قلبٌ أردنّي

ديالا الدبّاس ...

حلمي الأسمر،
د. سمير محمد أيوب،
خيري جانبك،
لينا مشربش،
ماجد شاهين، بشار جرار،
لينا سكجها
د. معين المراشدة،
ملك الشريدة،
آنو السرحان،
عبلة عبد الرحمن،
جهاد قراعين،
باسم سكجها

الأستاذة لينا مشربش تعود إلى عمّان، وتواصل الكتابة عن رحلتها من الفندق حيث الحجر الصحي... الحمد لله على السلامة

الأستاذة ملك الشريدة تكتب عن تنبؤات بكارثة على أرضية الوباء، وتنهي كلامها بـ"والله أعلم"...

الناشطة لينا سكجها تكتب: أهداف للبيع، من وحي الحالة الصعبة التي يعيشها الناس مادياً ونفسياً...

الأستاذة جهاد قراعين تكتب إلى صديقها: أيا صديقي إقرأ وفكّر، وعُد!

الأستاذة عبله عبد الرحمن تدعو في مقالتها إلى الاستفادة ممّا حققناه، وعدم العودة إلى الوراء...

الأستاذة آنو السرحان

الاستاذ حلمي الأسمر

الاستاذ ماجد شاهين

الدكتور معين المراشدة

د. سمير محمد أيوب

صدرت "اللويبدة" خلال الشهرين الماضيين أسبوعية، وها نحن نعود تدريجياً إلى التباعد بحيث تصدر كلّ أسبوعين، وصولاً مع إنتهاء الأزمة إلى الصدور الشهري...

وليس هذا فحسب، فقد أصدرنا خلال الفترة كتاباً للأستاذ ماجد شاهين، وروابطه موجودة داخل العدد، وسوف نواصل إصداراتنا من الكتب للزملاء قريباً...
وشكراً للجميع...

6

الصحّ آنف

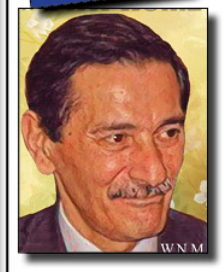

باسم سكجها

المشهد الأوّل

ديالا الدباس تتوجّه بالحديث إلى كاميرا هاتفها النقّال، بقولها:

التي ستنقذ حياتي، وهي حبيبة قلبي...

تقول ديالا له: وأنت حبيب قلبي...

المشهد الثاني:

7

عن صاحبة القلب الأبيض: البطلة: ديالا الدبّاس

أفعله في حياتي...وأتمنى على كلّ من يقدر على التبرع لانقاذ حياة شخص أن يفعلها، لأنّ هذا شعور جميل جداً، ولا أستطيع حتى وصفه لكم.

غلاف "اللويبدة" خمس سنوات، فقد إتّفقنا معها حينها على ذلك، وبدأنا بالتحضير، ولكنّ موقعنا قُرصن، ولكن، وكما يقولون: ففي كلّ تأخيرة خيرة، وليس هناك من وقت مناسب

18

من واشنطن

بشار جرار
إعلامي أردني

فيما نئن جميعا تحت جائحة القرن (الحالي) كوفيد التاسع عشر، وفي الذكرى الثانية بعد السبعين لنكبة القرن

19

حرب النجوم وجائحة القرن

عاما من تأسيس سلاح الجو الأميركي. وإطلاق عملية "عسكرية مدنية" مهمتها تسريع التوصل إلى مطعوم أو لقاحات مضادة لكورونا المستجد

وبخاصة الصين.

ومن اللافت ولع ترامب كجمهوري -يؤكد أنه من المحافظين مرارا وتكرارا

المعروف بـ"الريد تيب" ما أطلق العنان لصعود قياسي في مؤشرات اقتصادية ومالية عدة، فيما شكل

12

من باريس

خيري جانبك
مُفكّر أردني

عندما تم ارسالي الى الجلترا للتعلم، كنت شاباً مراهقاً، وكان الأهل يتوقعون بأنه سيكون عندي تأرجح بين بين الدهشة

13

سؤال الدهشة والصدمة: هل يستطيع الأردن أن يُطعم نفسه؟

الزيارة الأولى إلى سوبر ماركت كبير، حيث وجدت في قسم الخضار والفواكه في فصل الشتاء ما لم كنت أتوقعه، فلقد وجدت فاكهة الصيف والخضار من كافة

أو أعرف أية معاناة من ذلك، فلقد كان ذلك أمراً اعتيادياً، لأننا كنا نعرف ماذا سنأكل، ومتى سنأكل، وعندما يكون الموسم الزراعي سيئاً كنا

نيويورك مع القائم بالأعمال السابق في البعثة الإيرانية، في هيئة الأمم والمسؤول عن المصالح الإيرانية، الذي أخذ حقّ اللجوء السياسي بعد ذلك في الولايات المتحدة، و قد ترك سؤاله لي آثاراً قوية في نفسي: هل يستطيع الأردن أن يُطعم نفسه؟
بصراحة، لم أفكر في ذلك من قبل، فأنا أذكر أكل الفواكه والخضروات في مواسمها من جهة، ولكنني أذكر شوال الطحين والقمح التي تصافح عليها اليد الأردنية مع اليد الأميركية، فلم أستطع الإجابة، وقلت: لست متأكداً!
أساء كبريائي، في ذلك الوقت، عدم قدرتي على الإجابة، فكيف لي أن أقف عند المصطلحات، عندما كان الكثيرون منا قد درسوا في كتاب الجغرافيا في مرحلة ما أن السودان هو سلة غذاء العالم العربي، وكان قد اصبح حينها ببلد المجاعات في كل

الصحّ آفة

باسم سكجها

المشهد الأوّل

ديالا الدباس تتوجّه بالحديث إلى كاميرا هاتفها النقّال، بقولها:

اليوم السبت ٢٠٢٠/٥/١٦
الساعة السابعة صباحاً

وتضيف، وقد وجّهت الكاميرا نحو شخص يجلس إلى جانبها، فتسأله: عبد الله جاهز؟

يردّ عبد الله: جاهز... وأنا بمعية البطلة العظيمة ديالا

عن صاحبة القلب الأبيض: البطلة: ديالا الدبّاس

التي ستنقذ حياتي، وهي حبيبة قلبي...

تقول ديالا له: وأنت حبيب قلبي...

المشهد الثاني:

ديالا الدباس على سرير الشفاء في المستشفى، وتتوجّه بحديثها إلى الكاميرا نفسها، قائلة:

مرحباً...

اليوم عملت عملية، وتبرعت بكليتي إلى واحد من أفراد عائلتي الذي أحبّه كثيراً، وأنا سعيدة جداً، وقد يكون هذا أحسن شيئ أفعله في حياتي...وأتمنى على كلّ من يقدر على التبرع لانقاذ حياة شخصٍ أن يفعلها، لأنّ هذا شعور جميل جداً، ولا أستطيع حتى وصفه لكم.

وتضيف:

أن تكون سبباً في إنقاذ حياة شخص آخر ، هو أحلى شعور في العالم، وكلّ الدنيا لا تسعني الآن، وسوف تعودون إلى رؤيتي قريباً.

••••••••••

وقد تأخّر وجود صورة ديالا على غلاف "اللويبدة" خمس سنوات، فقد إتّفقنا معها حينها على ذلك، وبدأنا بالتحضير، ولكنّ موقعنا قرصن، ولكن، وكما يقولون: ففي كلّ تأخيرة خيرة، وليس هناك من وقت مناسب لكونها موضوع الغلاف أفضل من الآن.

فقد صارت ديالا إيقونة أردنية يرفع الجميع قبّعاتهم لها، وبطلة عمّانية نعترف لها جميعاً بقلبها الأبيض الذي ينبض بالحبّ والحياة، والإيثار، والتضحية، من أجلّ الآخرين.

ولا يملك الإنسان سوى كليتين،

خلقهما الله للمناوبة في تنظيف الجسد، مع أنّ الإنسان يستطيع أن يمارس حياته بكلية واحدة. ولكنّ ديالا التي عرفت أنّ قريبها اللصيق بحاجة ماسّة إلى كِلية، بادرت إلى إجراء الفحوصات الضرورية، ومع المطابقات الكاملة، أعلنت بأنّها جاهزة للتبرّع بواحد من أهمّ أعضاء جسدها، من أجل وهب الحياة لواحد من أقرب المقرّبين إليها.

لا نعرف ماذا كان شعور الشريف عبد الله بن زيد آل عون، حينها، ولكنّنا لو وضعنا أنفسنا مكانه فسوف نسجد لله حامدين شاكرين لفضله ونعمه، ومنها أنّه سخّر هذه الإنسانة العظيمة لتكون سبباً في بقائه على قيد الحياة، وقد جعل الله لكلّ شيئ سبباً، وهكذا كان: فديالا كانت السبب، والنتيجة: عُمر جديد لعبدالله، أطال الله في عُمرهما هما الإثنان.

ديالا الدباس

وديالا إبنة الحياة، وعرفها الأردنيون على شاشة "رؤيا" مقدّمة برامج، ومغامرة تخوض الصعب، ولو كان في قفز من طائرة، أو خوض في شلال ماء هادر في الموجب، أو في رحلة إستكشاف لجديد في وادي القمر، ولعلّها لو قُدر أن تكون مع آرمسترونغ لكانت رفيقته في أوّل وآخر تجوّل إنساني على أرض القمر...

ديالا مسكونة في المكان الأردني، ويكاد شغفها به أن يأخذها إلى كلّ حبّة تراب في أرضه...

وحبّ ديالا للناس الأردنيين يصل حدّ الهوس اللذيذ، فلطال ما رحلت إلى آخر الديار الأردنية من أجل التعريف بطبخة محلية، أو نبتة نادرة، أو تتسلّق على شجرة عمّرت آلاف السنين.

ولا يمكن إختصار حياة ديالا بكلمات، فأعمالها تدلّ عليها، وهي تملأ الشبكة العنكبوتية بالمشاهدات، والمهمّ أنّ ذلك كلّه لا من غرورها كبيراً، كما عند غيرها، فاكتفت بالتواضع، وتلك الابتسامة الآسرة التي تكشف عنها غمّازتان نادرتان على خدّيها...

أمّا الشريف عبدالله بن زيد آل عون الذي نال من حظّ قدّمته ديالا، فليس شخصاً عابراً، ويستأهل كما الجميع الحياة الحلوة، فقد عمل مستشاراً في مكتب الملك (مسؤول الاتصال الاستراتيجي) حيث وضع خطة كاملة للاتصال الالكتروني والذي تم اطلاق بعدها صفحات الديوان الملكي الهاشمي.

وخبرته ممتدة ما بين وزارة التخطيط

واعلام الديوان الملكي وادار شركتين في الولايات المتحدة متخصصتين في الاتصال الاستراتيجي، ومن ثم عاد واستلم الاتصال الاستراتيجي في الديوان الملكي بالفترة ما بين ٢٠١٢ - ٢٠١٥ وهو الان يدير شركة استشارات في الاتصال الاستراتيجي والحملات

ولا ننسى أن نُذكّر أنّه شقيق الشريف علي بن زيد ال عون الذي استشهد أثناء مشاركته في أداء الواجب الإنساني الذي تقوم به القوات المسلحة الأردنية في أفغانستان، والتحق بكوكبة الشهداء الأردنيين الذين قضوا نحبهم في ميادين الشرف والرجولة وإعلاء سمعة الاردن والمساهمة في حفظ السلام.

فيا ديالا الدباس: أنت تستحقين الحياة الطويلة، والعمر المديد، وكثّر الله من أمثالك...

كورونيات

حلمي الأسمر
كاتب أردني

1

إذا كنت من سكان عمان؛ هل كنت تتخيل أن زيارة أمك أو أختك في الرصيفة أو الزرقاء تحتاج لتصريح من الحاكم العسكري، وعادة ما لا يُمنح هذا التصريح لمثل هذه الأسباب "التافهة"، لأن التنقل بين المحافظات ممنوع!!

ترى ما علاقة هذا التجبر والتدجين بصحة المواطن الذي سيموت قهرا قبل أن يصله الفيروس، إن كان موجودا فعلا؟!

عضو لجنة الأوبئة الدكتور عزمي محافظة، قال الأسبوع الماضي أنه لا بد من عودة عمل القطاع العام بنسبة 100%، ولا مبرر للإغلاق الشديد، والوضع الوبائي بالأردن يسمح بعودة الحياة لطبيعتها، ولا مبرر للبس الكمامات، وفحوصات الكورونا لا تحقق نسبة نجاح 100%، والحجر المنزلي أفضل من المؤسسي والخوف من موجة ثانية في الخريف!

طيب.. ما مبرر الحكومة فيما ورد من تضييق على الناس غبر أوامر الدفاع المتتالية واستمرار خنق البشر؟ بصراحة...

كنا ننتظر الإيجاز الصحفي لمعرفة حال الفيروس وعدد الإصابات، الآن مللنا كل شيء ولم نعد ننتظر لا

الإيجاز السطحي، ولا عدد الإصابات الذي ما عاد يعنينا، ما دام كل شيء على حاله تقريبا، من حظر للتجول والقهر والحكم العرفي والحرمان من أبسط حقوق الإنسان وهو الحق في التنقل، ناهيك عن قرف الفردي والزوجي، ف لم يعد يعنينا صفر إصابة أو خمسين!
للأسف، هم أوصلونا لهنا، وما كنا واصلين بلاهم!

2

قبل أيام قرأت على تويتر تغريدة جارحة جدا، تحكي عن واقع حال قطاع ضخم من البشر، سأنقلها هنا دون "تعريب" أو تحرير، كما وردت بالعامية: قبل شوي رنيت ع صديق اطمن عليه بحكيلي وديت اولادي ومرتي عند اهلها لانه صرلنا اسبوع نفطر زيت وزعتر وصار يعيط مثل الميت ابوه وانا بعرفه من الزلم اللي الها هيبة.

ومع كل أسف، ما بدا لنا قليل من كثير، مما يخفيه التعفف والترفع، خاصة بعد أن طار دعم الخبز، واستمر التضييق والحظر ومنع التنقل إلا في ظروف معينة، وفي النهاية نقول: أطعموهم أو أطلقوهم!

من باريس

خيري جانبك
مُفكّر أردني

عندما تم ارسالي الى انجلترا للتعلم، كنت شابا مراهقا، وكان الأهل يتوقعون بأنه سيكون عندي تأرجح بين بين الدهشة والصدمة الثقافية، و لكنّهم كانوا مطمئنين بأنّ لديّ عقلاً يافعاً وجسداً قادراً، وسيكون باستطاعتي أن أجتاوز الدهشة وحتى الصدمة الثقافية مع مرور الزمن، لأن الزمن هو العلاج الشافي لكل شيء.

أما بالنسبة لي، فلقد كانت الدهشة والصدمة الثقافية غريبة نوعاً ما، فلم تكن نتيجة ما رأيته من حريات، أو تراث تاريخي، أو مبان عظيمة، أو حتى كثرة أساليب الترفيه، بقدر تلك

سؤال الدهشة والصدمة: هل يَستطيع الأردن أن يُطعم نفسه؟

الزيارة الأولى إلى سوبر ماركت كبير، حيث وجدت في قسم الخضار والفواكه في فصل الشتاء ما لم كنت أتوقعه، فلقد وجدت فاكهة الصيف والخضار من كافة أنواعها وأصنافها، ولم أكن أدري أن هناك إمكانية لتوفرها خارج مواسمها، فكيف لا تصيبيني الدهشة؟

أنا إبن بلاد عرفت موسم الخيار والبطيخ، وأكلت الخبيزة والملوخية في وقتها، ومرست جميدها في الربيع. ففي عقل الوعي كنت قد أتيت من بلد زراعي-إستهلاكي؛ أي بمعنى أنّ اهله يأكلون ما تأتي به المواسم، واستهلاكي من حيث أن الدينار كان يساوي ثلاثة دولارات! فهل عانينا في البلاد من ذلك الاعتماد على المواسم؟
سأكون صادقا في القول إنني لم أشعر

أو أعرف أية معاناة من ذلك، فلقد كان ذلك أمراً اعتيادياً، لأننا كنا نعرف ماذا سنأكل، ومتى سنأكل، وعندما يكون الموسم الزراعي سيئاً كنا نحضّر أنفسنا لرفع الآسعار ونتحمل تارة نقمة الطبيعة، وتارة نعمتها. ومع التعويد في الغربة وتجاوز كل ما أدهشني أصبح الوضع طبيعياً وأدركت حينها معنى حرية إختيار السلع التي أريدها، وأيضا بنفس الوقت: إنحسار حرية هذه الخيارات على من لا يستطيع دفع أثمانها بالرغم من توفرها بوفرة، وبدون أن يكون هنالك موسم زراعي جيد أو سيء!

إلى أن أتى يوم، بعد مرور السنين، وكان هناك لقاء اجتماعي بسيط في

نيويورك مع القائم بالأعمال السابق في البعثة الإيرانية، في هيئة الأمم والمسؤول عن المصالح الإيرانية، الذي أخذ حقّ اللجوء السياسي بعد ذلك في الولايات المتحدة، و قد ترك سؤاله لي آثاراً قوية في نفسي: هل يستطيع الأردن أن يُطعم نفسه؟
بصراحة، لم أفكر في ذلك من قبل، فأنا أذكر أكل الفواكه والخضروات في مواسمها من جهة، ولكنني أذكر شوال الطحين والقمح التي تصافح عليها اليد الأردنية مع اليد الأميركية، فلم أستطع الإجابة، وقلت: لست متأكدا!
أساء كبريائي، في ذلك الوقت، عدم قدرتي على الإجابة، فكيف لي أن أقف عند المصطلحات، عندما كان الكثيرون منا قد درسوا في كتاب الجغرافيا في مرحلة ما أن السودان هو سلة غذاء العالم العربي، وكان قد اصبح حينها ببلد المجاعات في كل العالم؟
الصحيح أننا كنا نعيش حياة أفضل على بساطتها، وكنا أيضاً في صحة أفضل عندما كنا نعتمد على المواسم في طعامنا، وأدرك ان الضغط السكاني، و ظهور الغابات الإسمنتية التي أكلت الأراضي الزراعية و الأراضي التي كان بالآمكان استصلاحها، و فشلنا بأيجاد حزام اخضر لعمان مع شح المياه افقدت للآردن مفهوم الآمن الغذاءي، و مه ذلك كله ، اوليس بألآمكان اطعام الآردنيين بنفس جودة ما يتم تصديره الى الخارج حسب المواصفات الصحية الدولية؟

من لندن

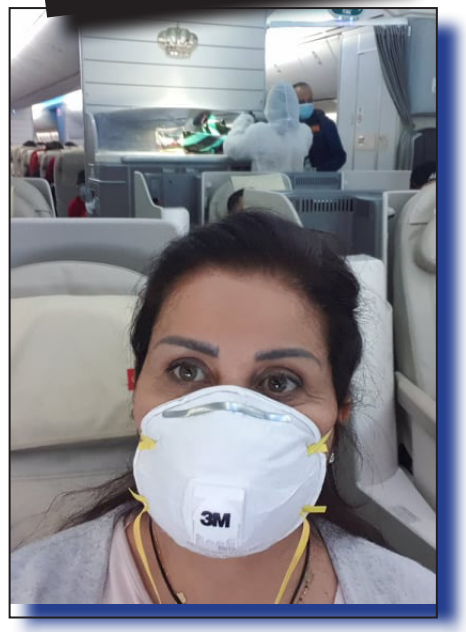

لينا مشربش
إعلامية أردنية

يوميات لينا مشربش: قصّة العودة!

لم يكن منظراً مألوفا أن أشاهد طاقم الملكية الأردنية المشهود لهم بأناقتهم، وأنا أدخل الطائرة التي كانت ستقلنا في رحلة العودة الى الأردن مساء الخامس عشر من آذار 2020، في رحلة إستثنائية بكل تفاصيلها، في لباس أبيض من الرأس إلى القدم لا يظهر من ملامحهم غير العيون، وزعت الكمامات والقفازات عند مدخل الطائرة وتم قياس درجة حرارة جميع الركاب.

دخلت الطائرة وأخذت مقعدي وشعرت في تلك اللحظة بإرتياح غريب ولكنه محبب، الوطن سيكون على بعد ساعات وأنا في إشتياق لطيبه وقسوته.

كانت نقطة الإنطلاق مطارهيثرو في لندن الذي رأيته لأول مرة بلا حياة وشبه فارغ، غابت الحركة السريعة المعتادة، صار ثاني أكثر مطارات العالم حركة وازدحاماً باهتا على غير المألوف حتى السوق الحرة والمطاعم كانت مغلقة بصورة محزنة.

بعد إقلاع الطائرة تم تعقيمنا بالرش وتلقينا التعليمات الواضحة والدقيقة خلال الرحلة عن كافة الترتيبات حتى

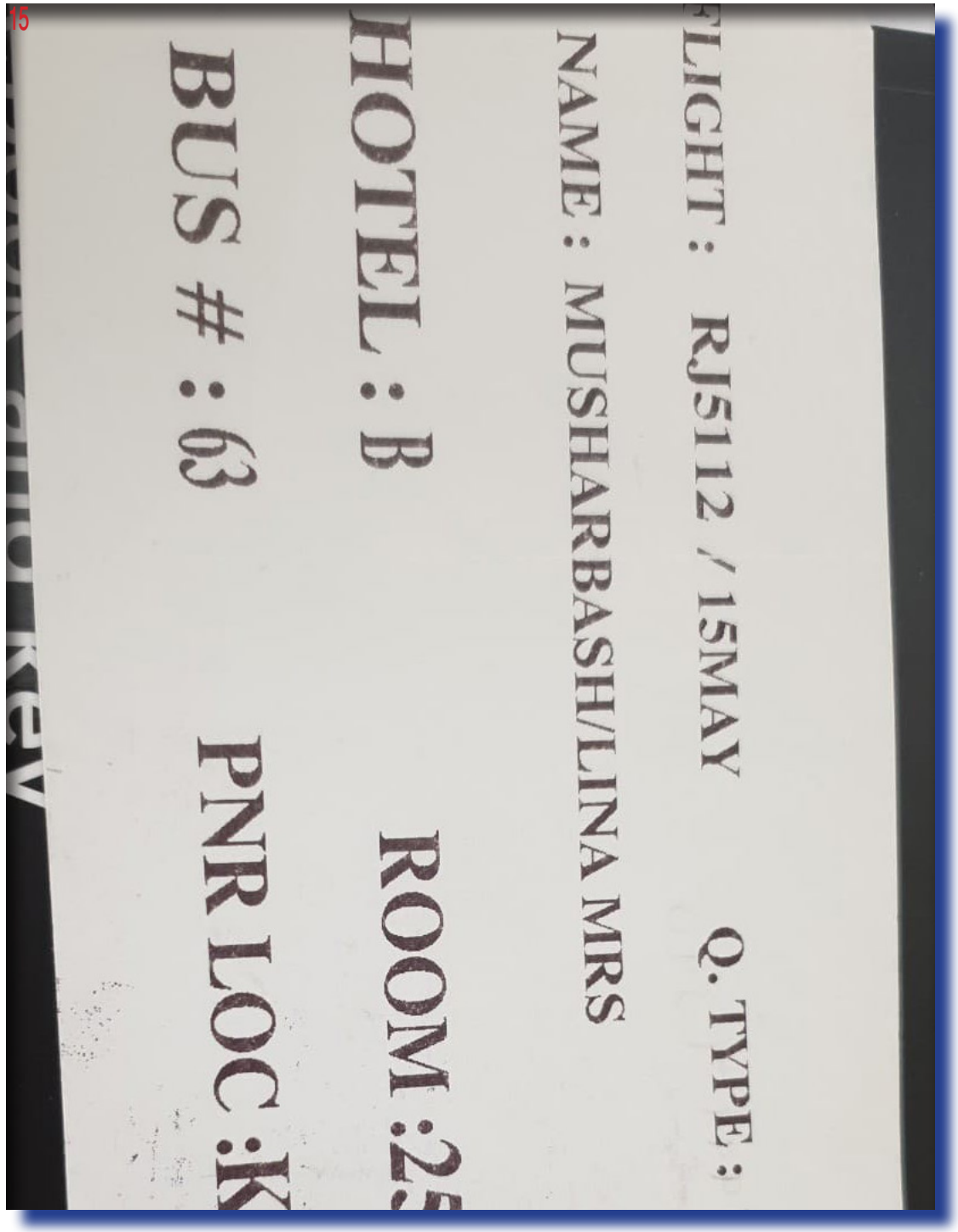

لحظة الوصول، ووزعت علينا بطاقات عليها رمز الفندق ورقم الغرفة ورقم الحافلة التي ستنقلنا الى الفندق.

كنت أتطلع وأراقب حركة طلابنا العائدين وعجقتهم وهم يضعون حقائبهم في الحافلات التي كانت في

الإنتظار. كانت الحيوية والبهجة بادية على وجوههم رغم التعب. لا يهمهم الإنتظار الطويل. لا تذمر أو تململ خلال الإجراءات المحسوبة التي نفذها نشامى القوات المسلحة والأمن وكوادر وزارة الصحة الأكفاء التي تتابع وتفحص وتتقصى الحالات بجدارة وإهتمام. لقد كان المشهد مبهجا للقلب ويشدد العزيمة لربما ساعد في ذلك أننا كنا متحضرين ونعرف كل تفاصيل الإجراءات ونحن ما زلنا في الطائرة.

ي

قال إن أقصى ما يعانيه السجين وأصعب عقوبة يواجهها هي العزل الإنفرادي لانه يترك أثاراً وتشوهات جسدية ونفسية لا تندمل بسهولة. يعيش عالمنا زمن الكورونا وهو مقلق وصعب حيث العزلة والحجر والخوف من الموت المبكر. لكن هذه المحنة ليست كلها خسائر. لأن النظرة الإيجابية للحياة تجعل الإنسان سعيدا. وأنا أزعم أنني من تلك المجموعة التي تتأقلم سريعا مع الظروف الطارئة ومواجهة التحديات. ودعوني أذكر وأنا أقضي فترة الحجر والعزلة التامة عن العالم الخارجي بعض الجوانب الإيجابيه التي أشكر الله عليها. لانه بالشكر تدوم النعم.

إنها فرصة للهدوء والتأمل وإكتشاف الذات وربما المواهب الدفينة. ولعل الجانب المضيء لجائحة الكورونا ليس فقط الشعور بأهمية الأهل والأصدقاء وإنما أيضا الإنتماء إلى الإنسانية العالمية التي تعيش نفس الظروف في مواجهة الخوف والقلق والألم. وهناك المكاسب الروحية واللجوء إلى الله الذي يستجيب للحزانى والمتألمين ويقويهم في شدتهم. وهناك إهتمام الأهل والأصدقاء والمحبين وهم كثر بحمد الله وقد إزداد رصيدي منهم وأصبحوا عزيزين على قلبي ويهمني أمرهم.

إحدى الصديقات العزيزات قالت لي على سبيل النكتة: شو بلشتِ تحكي مع حالك؟ لا شك أن الحجر لا يعني التحجر. والعزل لا يعني الإنعزال والإنطواء على الذات. نتخلى عن حريتنا إلى حين في سبيل صحتنا وأمننا. لا بأس.

أجلس وحدي تحيط بي جدران غرفة الفندق وشاشة تلفزيون كبيرة. ونافذة واسعة تطل على مبنى سلطة المياة الذي ترفرف على واجهته الأعلام الإردنية فالعيد عيدان. عيد الإستقلال وعيد الفطر وآلاف الطلبة محجورون في غرفهم يغالبون الشوق. وربما دموع حبيسة. ينتظرون لحظة لقاء الأهل والأحبة.

نستطيع بإرادتنا أن نقوّي روابطنا مع الأخرين. وأن نستخدم وقت الفراغ

الطويل الذي صار متاحا على غير المألوف بسبب فايروس كوفيد 19 لنكتسب مهارات معرفية جديدة وللتعلم والتسلية وربما الرياضة وكلها أصبحت متاحة للجميع مجانا من خلال اليوتيوب وغوغل وغيرها. إبحث عما يناسبك. فقديما قال الفيلسوف اليوناني سقراط " إعرف نفسك بنفسك."

من واشنطن

بشار جرار
إعلامي أردني

حرب النجوم وجائحة القرن

فيما نئن جميعا تحت جائحة القرن (الحالي) كوفيد التاسع عشر، وفي الذكرى الثانية بعد السبعين لنكبة القرن (الماضي)، وعلى مرمى حجر من التلويح بالضم تنفيذا لصفقة القرن، شهد البيت الأبيض ما بين مكتب الرئيس وحديقة الزهور إعلانين في غاية الأهمية:

الكشف عن راية سادس الجيوش الأميركية، علم قوات الفضاء، بعد اثنين وسبعين عاما من تأسيس سلاح الجو الأميركي، وإطلاق عملية "عسكرية مدنية" مهمتها تسريع التوصل إلى مطعوم أو لقاحات مضادة لكورونا المستجد قبل نهاية العام الجاري كما توقع الرئيس دونالد ترامب.

لم يكن عبثا لا التوقيت ولا التسمية، اختار ترامب "وارب" اسم وحدة القياس المستخدمة في المسلسل الأكثر شهرة في العالم "حرب النجوم" للتعبير عن السرعة الخارقة التي يأمل في كسبها لطرح لقاح كوفيد التاسع عشر قبل أي منافس عالمي وبخاصة الصين.

ومن اللافت ولع ترامب كجمهوري -يؤكد أنه من المحافظين مرارا وتكرارا رغم تبدل وغموض ومواقفه فيما يخص عدة أمور تتعلق بقناعات اليمين المحافظ كالزواج- ولعه بمقارنة نفسه بالرؤساء الأميركيين وخاصة رونالد ريغان أيقونة المحافظين عموما وبوصلة المحافظين الجدد "النيو كونز"!

تباهى ترامب مثلا بأنه فاق ريغان في تحريره للاقتصاد من الروتين المعروف ب"الريد تيب" مما أطلق العنان لصعود قياسي في مؤشرات اقتصادية ومالية عدة، فيما شكل علامات فارقة غير مسبوقة في تبنيه محاربة الإجهاض والتمييز ضد المؤسسات الدينية والأكاديمية التي عانت ومازالت إلى حد كبير من الليبرالية المتوحشة المتنمرة. والليبرالية هنا تكتسب معاني مغايرة لما هو سائد في الشرق الأوسط وأوروبا خاصة من حيث تبنيها قيما منفلتة وليس فقط متحررة من ضوابط الدين والأخلاق ومعاييره.

لم يغب عن ذهني أثناء متابعتي للحدثين، كيف تمكن ريغان و"العباقرة" الذين يعملون سرا لمؤازرته أو هو يعمل في الواجهة لخدمة أجنداتهم، كيف اقتادت "حرب النجوم" السوفييت إلى حتفهم كقطب أوحد حينها أمام الولايات المتحدة. سباق تسلح محموم استنزف قدرات موسكو على الإنفاق الداخلي فيما يمس قوت الناس وصحتهم وحقهم بالرفاهة بعد التقاعد كما نص الدستور السوفييتي.

كلنا يعلم بقية الحكاية، فتحت ضغط الإنفاق العسكري المجنون تراجع الدور الخارجي والإنفاق الحيوي الداخلي حتى أتت كارثة تشيرنوبل على ما تبقى من هيبة الدب الروسي.

كتبت في منبر كريم آخر في بدايات الجائحة الأولى أن ما تشهده الصين الآن هو تشيرنوبل آخر (مختبر ووهان). البعض أيد والآخر شكك في هذا الرأي الذي يتفق حوله كثيرون قبلي وبعدي، لكن هذا التوقيت لحرب الفضاء ليس ببعيد عن توظيف "حرب النجوم" في معركة كورونا وما بعد كورونا، وهو الأهم.

ختاما، في القلب غبطة وغصة لكون علمين من الأعلام التي رفعها ترامب في وجه كورونا والحرب لكسب العالم الجديد بعد التعافي منها هما أميركيان عربيان: لبناني وهو وزير الصحة أليكس عازار، وخبير علم الوقاية والوبائيات الأميركي البلجيكي من أصل مغربي منصف السلاوي.

منصف هذا يا أحبتي رفضته بلاده يوما قبل عقدين مرتين حتى لمجرد إلقاء محاضرة علمية مجانية في جامعتين بالرباط والدار البيضاء. بيّض الله وجهك يا منصف فقد أنصفت كل "نبي لا كرامة له في وطنه"!

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

العمّ جريس

والعمّ جريس أو العمّ " أبو سليم " ، كما كنّا نناديه في حياته وفي متجره وفي الشارع وبعد موته ، كان واحداً منّا :

يأكل كما نأكل ، لكن ذائقته اكتسبت خبرة في اللون والطعم والنضج ، فكان يميّز ما ينفع من صنوف الخضار والفاكهة بشكل يفوق باعة آخرين .

العمّ جريس كان ابن حارتنا وجارنا .

العم جريس كان هادئاً أكثر ممّا ينبغي ، لم نكن نسمع له صوتاً غاضباً أو صارخاً رغم عمله في السوق مع الناس وفي مكان يُحتَشَدُ فيه كثير من الباعة والمتفرجين والمتسوّقين وربّما من الذي لا شغل لهم في السوق ، بل مرّوا أو يمرّون فيه للفرجة وليس لرؤية المعشوق أو الحبيبة ، على رأي المطرب الذي غنّاها !

العمّ جريس كان هادىء الطبع قليل الجسد عفيف النفس ، والأكثر دهشة وجمالاً أنه كان يكتفي بالربح القليل ..

كان يعتني بمظهر بضاعته المعروضة في متجره الواقع في وسط السوق العتيقة بالمدينة و كان متجره ذا باب صغيرة باتساع داخليّ ، من البناء التقليديّ العتيق ، وهو واحد من أخوة أشقاء اشتغلوا في تجارة وبيع الخضار والفاكهة و كانت محالّهم في مربعة السوق التاريخيّة بوسط مادبا ، ما جعل الناس منذ زمنٍ بعيد يطلقون

عليها اسم : مربّعة أبي الزلف .

..

لم يكن يعتني بكثرة الأصناف في محلّه ، بل انتبه بشكل مدهش إلى ندرة البضاعة و " موسميّتها " و نظافتها و كان يفضّل التعامل مع أصحاب المزارع في المناطق المجاورة فيشتري منهم صناديق البضاعة أو أكياسها بشكل مباشر من دون وسطاء الحسبة أو وسطاء السوق .

..

العمّ جريس كان يوفر لزبائنه ما لم يكونوا يجدونه في أماكن أخرى ، سواء من حيث نوع وصنف المادة أو من حيث جودتها ، وبخاصة الحوامض والسكّريات من الفواكه واللوزيات والحمّص الأخضر والفول الأخضر وكان يصنع الفلفل الحار الأحمر " الشطّة " بنفسه و يصنع المخلّلات ويبيعها في محلّه العتيق . زبائنه يعرفون ما يريدون .

كنّا نقول أنه متخصّص في نوادر الخضار والفاكهة ، ربّما كانت بضاعته تشبه إلى حدٍّ كبير تلك البضاعة التي توفرها محال الطلبات الخاصة " ويسمّونها محالّ الوحام والحوامل " .

لكن بضاعته كان طازَجة وبلديّة و

بنت الجوار .

..

كان واحداً من " شديدي الحرص على نظافة المكان و ما حوله " ، فكان يرشّ المكان القريب من محله بالماء ويكنسه بشكلٍ دائم ، وكان يحرص على وضع " الحرجاية " على وسطه ، كانت ذات جيوب .
الحرجاية تشبه المريول المنزلي ولكن بلون واحد وبجيوب ، واللون كان في الأغلب لا يفارق الأبيض .
تماماً مثلما هو قلب العمّ جريس .
كان كاتم أسرار الزبائن ولا يبوح ، وكان قليل الكلام ، يتحدث في هدوء و يصمت في هدوء ويضحك في هدوء .
لم نكن نرى محلّه مغلقاً إلاّ في ضرورات العيد و الميتات .
و لم يغب عن السوق والمحلّ والشارع والمربّعة ، إلا ليذهب إلى موته .

..

نام هادئاً ، كما عرفنا ، و أنيقاً ، و لم ينهض من نومه .
مات هادئاً ورحل هادئاً !

..

كان واحداً ممّن صنعوا ذاكرة السوق والمربّعة والمدينة واللوز الأخضر والتفاح الحامض والشطّة .

..

العم جريس كان جارنا في البيت وجارنا في السوق وبمسافة قصيرة وجارنا في المحبة وجارنا في أنه اكتفى من الحياة بالحكمة والموت الهاديء والغياب الذي لم يزعج أحداً .

غيابه أتعب الجميع و أطاح دموعهم ولكنه لم يشغلهم في مرض أو ضياع ذاكرة .

..

العم أبو سليم ، أحبّ الناس فأحبّوه ، و رحل واقفاً كما الأبرار والصدّيقين والأتقياء .

رحل العمّ جريس أبو الزلف منذ زمن بعيد ، لكنّه يظل حارساً لذاكرة المدينة .

عرفته منذ بدايات ستينيّات القرن الفارط بائعاً نقياً و منذ أواسط الستينيّات جاراً وبائعاً و عمّاً طيّباً .

لروحه الرحمة والبهجة لكل الذي حملناه عنه في ذاكراتنا ولذاكرته التي شاركت في توليف مطارح بهجتنا و أماكن استرجاعاتنا .

http://jorday.net/media/files/majed%20book.pdf

رابط التحميل المجاني

نبش الذاكرة

د. معين المراشدة
إعلامي أردني

المشاعر هي هي، ولكنّ الطرق تغيّرت

الزمان يمر على الإنسان يتذكره ويجعله جميلاً داخل نفسه، ولعلنا نتساءل لماذا يجعل الإنسان ماضيه جميلاً؟ ويشعر بالسعادة عندما يشاهد صورا لأوان قديمة أو مستلزمات خاصة كنانستخدمها في الماضي فيحن لها ويشعر داخله بتعلق كبير بتلك الأيام.

تمر السنين تلو السنين دون أن نشعر بتقدمنا في العمر، وعندما نتذكر موقفاً أو نشاهد صورة قديمة لنا نشعر فعلاً بمضي السنين علينا، وأن العمر تقدم بنا، وذلك إما باختلاف تقاسيم الوجه والجسم أو تغير المكان والزمان، ومن ثم نقول «هذا من فضل ربي».

الزمن هو الزمن كما الوقت هو الوقت لا يختلفان ولا يتغيران، ولكن من الذي تغير..؟ هم الناس أنفسهم تغيروا وفق المعطيات التي مرت بهم، فتكون المتغيرات إيجابية للأفضل أو العكس، وقد تكون المتغيرات تسير بشكل بطيء وهذا قد يكون هو المفيد للإنسان، أو تكون المتغيرات سريعة إما بسبب طفرات اقتصادية أو تكنولوجية، ومن ثم يكون تأثير هذا المتغير سلبياً في بعض الأمور.

كثير من الناس كلما يتذكر ماضيه يقول يا له من ماض جميل، لماذا؟ لأن شريط الذكريات عادة عندما يستعرضه الإنسان يكون بمنزلة الذكرى الجميلة التي عاشها الإنسان في حقبة زمنية انتهت، وأتذكر ونحن صغار كلما انتهينا من مرحلة دراسية أصبحنا نتذكرها ونجعلها من ماضينا الجميل بغض النظر عن إيجابياتها أو مساوئها، فلذلك كل عقد من الزمان يمر على الإنسان يتذكره ويجعله جميلاً داخل نفسه، ولعلنا نتساءل لماذا يجعل الإنسان ماضيه جميلاً؟ ويشعر بالسعادة وينتابه تعلق كبير بتلك الأيام. فأقول: ربما لأن أغلب الناس كانت بسيطة جداً وقريبة من بعضها بعضا ولم تكن مشغولة بوسائط التواصل الاجتماعي كما نحن عليه الآن، التي أغرقت الناس في بحر لا قاع له، فأصبحنا في وسط بحر متلاطم الأمواج لا نستطيع السيطرة عليه أو الركون إلى جانبه لننعم بالهدوء والراحة والاستجمام.

عادة الإنسان قد تكون بعض ذكرياته بداخل نفسه يحتفظ بها دون أن يطلع أحداً عليها، وهذه الذكريات تكون خاصة غير قابلة للنشر، أما الذكريات العامة التي شاركه فيها بعضهم فتكون متاحة للعرض والنقاش، فيتحدث بها كثيرون متى ما حانت الفرصة لهم بذلك..

جيلنا اليوم يقول ما هو الماضي الجميل الذي تتحدثون عنه؟ وكيف تطلقون عليه ماضيا جميلا؟ المتأثر الكبير من هذا المتغير هو جيل هذا اليوم الذي أتى ما بعد الطفرة الاقتصادية، وصادف الثورة التكنولوجية الجنونية، هذه ساعدت كثيراً على ابتعاد أغلب هذا الجيل عن أقرب الناس لهم بسبب طفرة التكنولوجيا الحديثة، فساهمت هذه في زيادة الفجوة الاجتماعية حتى داخل منازلنا، فخطفت الناس وهم في منازلهم إلى آفاق بعيدة، وجعلتهم يفقدون التركيز داخل أسرهم.

ختاماً كل إنسان يحمل في طياته ماضيا جميلا ومتى ما تذكر ذلك حن إليه وتشوق إلى ذلك الماضي، وهذا هو ديدن كل إنسان، وإذا كانت ذاكرتنا هي التي تحمل ماضينا الجميل فيجب أن نفرغ ذلك الماضي في كتابات أو خربشات ليقرأها أولادنا وأحفادنا ويعلموا كيف كنا وكيف كانوا

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

أيا صديق عمري!

أيًا صديق عمري ، ما بالك اليوم تنسج خيوط عنكبوتك حول عنقي ، هل باتت ياسمينتي ثكلى بعد ان منحتك عطرها ، لتصبح اقداري بين يديك لتعمق انكساراتي ، على متن قوارب وجعي ، واشرعتي من دموع شموع انتحرت وتساقطت فتائلها كما أشرعتي وأشرعتك ، لماذا تكتبني على الرياح العاتية وعلى أطلال ذكريات لي ولَك لتتساقط دموعنا وكأنها مطر السماء الزرقاء الصافية وفي شهر رمضان الفضيل .

في كل مرة تهزم يمامتك الزرقاء وتعتقد ان لكفني جيوبا اخبىء فيها بذار الشوق للأيام الخوالي ، امنحني بعض الوقت لأجلس الى جوارك ، وأغمض جفني لأشرب نزف أحلامي ، فلا تتراقص حول كفني الذي صنعته بنفسي من أعواد الخذلان ، فلا أجدني حولي لأواجه ذاتي الا بك ومعك ، بألمي وألمك ، وربي بي عتمة لفها السراب الذي تاه وتاهت معه خطواتي لأجلس قبالتك لتسقط بغفلة مني خطوة سبقتني الى مذبح الحنين والشوق ، فالأشجان تتلبسني كثوب في ليلي الحزين .

فيا صديقي .. الا تذكر منذ سنين وسنين جلسنا معًا في مكان ذَا قمة ساحرة في مدينة القدس في جبل الزيتون ، كنت أقف وإياك ونشير الى الأغوار الشرقية قبالتنا وفناجين قهوتنا كما تحبها بين كفينا ، ذاك

الجبل الذي اغلقت ابوابه وأسدلت ستائر شبابيكه ، ذاك الجبل الذي نخر عظامي وعظامك في عشقه، يشقنا كما يشق مدينتا المقدسة ، الا تذكر مسيرتنا الى مقام رابعة العدوية ، وكأنها ما زالت حية تحمي الجبل الذي نحب بتصوفها، الا تذكر تصوفها وحبها المتدفق الخالص من اي شائبه لله وحده ، فطهر هذه الارض المقدسة من طهرها حين قالت :-

أحبك حبين حب الهوى
وحبًا لأنك أهل لذاك

فهذه بداياتنا في هذا الجبل الذي أصبح الان مأوى لأوغاد يرتكبون جرائم ضد أطفالنا ، هناك يا صديقي تبكيني كل ليلة عندما يقتحمون البيوت الآمنة بعد منتصف الليل .

فيا رابعة رفقا منك انظري بعين العطف على أطفال العيسوية وجبل الزيتون ورأس العامود وأريحا وبياراتها ، الا تتذكري كما أنا وصديقي خطوات يسوع المسيح عندما راقه الصعود الى جبل الزيتون ، ما أجملك سيدتي رابعة وما أجمل لياليك التي قضيتها بالتضرع الى الله دون أن ترفعي رأسك الى السماء التي تظللك خشية من الله .

أيًا صديقي الا تذكر بطن الهوا وانت تمسك بيدي بعد ان أكون تعبت من المسير برفقتك الى جبل المكبر في شمس الأصيل ، فلا تحدثني الان عن الاطلال من هنا وهناك ، عن أم هارون ، بالله عليك أكمل قهوتك ولا تشاغلني بالقمر وعشقك لقطف كمشة من النجوم ، دعك من تشويش ألم بك في هذا الوقت ، لقد يئست كمثلك من صبري ممن تصهين والمتصهينين ألا تعلم أن رمضان السنة يتيم من المسلسلات ، فما أثار حفيظتي اعلان القنوات الاسرائيلية عن أكاذيبها في روايتها وحقها في فلسطين ، لقد انتهينا من موالها هذا ، ولكن أن تدفع للمتصهينين للتنكيل بنَا كشعب فلسطيني أبي ، لا حاجة لَنا بالتنكيل أكثر من ذلك .فالنفق مازال مظلما ، فهم من يدفعون لبعض متشرذمي

الفتنة واذكائها ضدنا ، هؤلاء الاذكياء المتصهينين كان حصنهم تحت الطاولة متخاذلين بأقنعة مذلة ، وأخضعوهم للعب فوق الطاولة وعلى المكشوف .

فيا أم هارون اريحي صديقي واعترفي من دفعك ولوجا للتطبيع ، كيف لديك القدرة على تحمل بصمة العار يا حياة الفهد احل دمك والله ، يا ابنة الكويت الشامخ بأميرها وشعبها ، كيف تحملين ضميرك كذبة يهودية انهم كانوا يقطنون في الكويت ، فمهما حاولت ببراعة تمثيلك لن تزعزعي أقدام أطفال فلسطين ، أطفال الحجارة ، هل تأيدين قتل هذا الشعب الضحية .

لقد تشنجت أوصالي وكدت أتقيأ وأنا أتابعك في حلقاتك الاولى ، ودون وعي أصابني الهذيان والسكوت فارقني مخزيًا من امتهانك تضليل أجيال بسفاهاتك ، أي خيانة زارت ضميرك الميت أيتها العجوز الحمقاء ، يا نكرة الامة كفاك نفاقا فأنت وأمثالك مكانكم مزابل التاريخ .

أيًا صديقي :-

ليس هناك سلطة فهي اتخذت مخدعها في حضن اسرائيل ، فلا تخف سيبقى أطفالنا شوكة ذات حدين في حلقها وحلق من سار في مسارها ، لا عتب عليهم تنكروا لسورية العروبة واتهموا تونس والجزائر بأنهم ليسوا عربا .

فيا جاهلة للتاريخ أنت لا تنتمين للعروبة ، وما كنتم يوما عربا بل قبائل متناحرة على سقاية ابل ، يا جيفة وَيَا جافة ألست مسلمة وقرأت الآية الكريمة " سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى " ألم تتثقفي على يدي شيوخك الاشرار عندما قال رسول الله " اللهم بارك لنا شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا ، وفي نجدنا" يا ساذجة أهل فلسطين أهل الرباط ، الم تسمعي بذلك ، يا أهل فلسطين لقد اصطفاكم الله بمنحكم لتثبتوا للعالم أن فلسطين فلسطينكم ،يا جاهلة من كان أستاذك في المدرسة اذا ارتدت المدارس الم يكن فلسطينيا ، من سكب العلم الكاذب في رأسك الفارغ ، انظري وناظري حولك مازلت تعيشين تخلف أقرانك وغبائهم ، فأنتم مازلتم وستبقون إعرابًا اشد كفرًا ونفاقا ، ففلسطين ليست قضية المتخاذلين بل قضية الأحرار والشرفاء، فلقد سقطت من علو فأنت ساقطة عارية حافية القدمين ، فعودي حافية تائهة .فما أنت الا سم زعاف ، اديري البوصلة لمن يعرف

كيف يوجهها فهي لاسيادك أطفال الحجارة ، كم من آلاف الدولارات دفعت لك ، ضاق صدري منك وصديقي من مراهقتك التمثيلية ،انفضي العروبة الكاذبة من عباءتك .

فلا تغضب يا صديقي هم باعوا ذمتهم لسوق الصهاينة ، أما سوق النخاسة للذين أنظف منهم للمظلومين والمحرومين من قبل الجبارين التجار ، فلقد نخر عودك الذل والانبطاح ، فأنت لست الا من الشوائب التي تعلق بالمصفاة عندما نصفي الأنقياء .

نحن لا نخشى عيون الصهاينة والمتصهينين أمثالها ، بل نحن نلثم ونرتق وجع روحنا وما أغلاه من وجع ، دعها تقبع في عتمتها ،فلتبكي على سقوطها في مستنقع المياة الآسنة فهي رمادية اللون والمفهوم ، لا تضيع وقتك في ام هارون فالأيام دوارة ستدور وتدمر هذه الخنفساء

تعال لنكمل قهوتنا ونستذكر شهدائنا ،والأمهات الثكالى ، وأعطني وقتي انفث دخان سيجارتي دون تعكير مزاجي ومزاجك مقابل هذا الانحطاط

قصيدة

آنو السرحان
شاعرة أردنية

العقل يخون،
فنتأرجح بين ما نقول وبين ما نريد.
القوة: أن نعترف كم نحن كاذبون.
ما أحلى الطفولة فينا حين كنا لا نخاف الخربشات،
ونشتري النوم بكوب حليب.

يا لخسارتنا،
نكتب مانتمنى،
نهرب من واقعنا،
كم نحن كاذبون،
كاذبون، نحن الشعراء،
نتألم، وننزف آخر الليل قصيدة وكذبة،
نبرد، ولا ننام.

يا لقدرته على تذكر بقع الظلام،
بكفه يحجب المعروف،
يطفئ قلباً أضاء له العتمة،
وبعود ثقاب على قارعة عمره المهترئ،
يحرق العِشرة والغد.

إلّا من حكمة أبي:
"وحيدة في العيد"

يوم تنتظره، ويوم ينتظرك،
السعادة: المسافة بينهما.

بعد الثلاثين تزهد الأحلام،
ويصبح قلم الرصاص مهما،
وحيدة في العيد،
إلا مع حكمة أبي،
مزهوّة بخطوة جديدة نحو أرذل الفرح،
وتوبة غير نصوح عن الحماقات.

وحدها العزلة،
تجعل شكي يقينا،
بأن الحزن هبة السماء،
وأنه لا عدالة فوق الأرض.

الليل مسرح قدير،
والجمهور الزائف،
يخاف الشمس..

الوحدة: أن تتحسّس زجاج النافذة البارد،
تكتب اسمك وتخطئ،
تمسحه وتغني.

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

تحليلات، اخبار، تكهنات، رأي الخبراء، رأي العامة، اشاعات، فبركة فيديوهات تلك متاهتنا التي دخلنا فيها شباك كورونا طائعين من دون الوصول الى حقيقة الصدق في كل ما يجري حولنا ان كان مؤمرة او غير ذلك. علم التنجيم او علم الكونيات كلاهما كانا الاسبق في التوقعات لعام 2020 فها هو عالم الكونيات مارتن ريس يحذر في كتابه الصادر في عام 2003 في كتابه ساعتنا الاخيرة بأن عام (عشرين عشرين) هو عام الخطأ البيولوجي الذي سيقتل مليون

فلنكن أوفياء لجهودنا

انسان. بالرغم من اننا ما نزال نجهل السر وراء كل هذه التوقعات لهذا العام فأننا لا نجادل بحقيقة وجود الوباء ولا بعدد حالات الاصابة او التعافي او الوفاة بوباء كورونا لانها نتائج رسمية.

مصطلحات ثقيلة على القلب واللسان دخلنا بها طائعين وليس امامنا من خيار اخر الا خيار الطاعة لنبقى بأمان: التباعد الاجتماعي، صلوا في بيوتكم، خليك في البيت، الالتزام بالقفاز والكمامة. كل هذه الحقائق الجديدة سنتذكرها بوجع حين يتم احتواء هذا الوباء الذي تسبب بإصابة العالم بوهن نفسي واقتصادي حتى الجاعة والانهاك.

في محافظة اربد وما حولها لدينا هلع المخالطة او مخالطة المخالط الى ان تطول سلسلة المخالطة وكأنها شجرة العائلة التي تمتد من جيل الى جيل عنه في باقي المحافظات الى ان نتنفس الصعداء حين يكتب لنا النجاة من خوف المخالطة. ان انتشار الخوف من المخالطة بدأ معنا من عرس اربد الذي تسبب بإصابة العديد بوباء كورونا الى سائق المفرق اخيرا والذي تسبب لنا بلعثمة من طول سلسلة المخالطة الناجمة عن شبكات العلاقات المتصلة بحيث انه وصلنا بيت بيت وحارة حارة من غير رحمة. الامل سيبقى ضعيفا في احتواء الوباء ما دمنا اجتماعيين

لهذه الدرجة. الحقيقة ان الاصابات الجديدة بوباء كورونا اضاعت علينا حلم تنفس الهواء من دون ماسك الوجه والكمامات بعد الفرح بتسجيل صفر الاصابة لاكثر من اسبوع. واضاعت علينا حلم الاحتفاء بطقوس العيد وفرحته. اين نحن الان من التبضع لثياب العيد، اين هي العجلة بتنظيف البيت لاستقبال الاهل والجيران والعزلة بانتظارنا طيلة ايام العيد. لماذا نصنع الكعك؟ من دون لمة العيلة في اعداده وفي الاكل ايضا!. لماذا سنشتري الحلويات ونصفها في زهريات التقديم وليس هناك ايدي يمكن ان تمتد اليها بالتذوق. نتذكر طقوس العيد الماضي وصوت طابع الكعك وهو يختفي بين الاصوات الضاحكة ورائحة القهوة العربية عشق اهل البيت وهي تسكب في ابريق خاص يليق بالعيد.

نتذكر ايامنا تلك ولسان حالنا يقول بأنها ستعود لان خير الانسان لابد ان يتغلب على شره. يقول الله تعالى: "لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا" فلنكن اوفياء لجهودنا وصبرنا وتحملنا لشهور الحجر المنزلي ولنستمر بأساليب الوقاية اليومية بعيدا عن المخالطة اللصيقة، مادام العلاج لغاية اللحظة غير متوفر.

من تجربتي

لينا سكجها
ناشطة أردنية

المفاهيم البيضاء في الزمن الأسود تعد من أسوأ ما يمكن تسويقه للناس ، فلا مشاعر حب و لا مودة و لا رحمة ستحل علينا، طالما أنّ الاقتصاد في خطر والاعمال في حظر ، فكل شخص يهمس في نفسه الكامنة "اللهم نفسي" في قضاء الحاجات اليومية المهمة، ولاننا ببساطة نسعى لجمع القوت للوقت الحاضر، لا نجد أهمية للتفكير بالاخرين والاسرة باكملها تدفع ثمن الكورونا !

لا نقود للشراء ولا مال للاستثمار والجميع في "خانة اليك"، حيث الأذى المادي والمعنوي قد طال المجتمع عامة ، فلا موظف ولا صاحب رأس مال يعيش يومه من دون تذمر أو شكوى ، عدا عن باقي الفئات الاجتماعية التي تأثرت سلبا نفسيا و ماديا من الجائحة، و من يتحدث عن عجلة الحياة و توازنها في هذه الايام لا يجد في الميزان ما يتساوى، فلا ارباح في الاعمال، ولا تقارب في العلاقات، ولا نمو في التطوير، أنّ هناك المزيد من الخسائر في الكثير من الجوانب الحياتية .

كثيراً ما سمعنا، ونسمع من الأشخاص الإيجابيين، الذين يبثون التفاؤل والأمل في الحياة، وهم كثر في المرحلة الحالية لانها البيئة المناسبة لهم في نشر الأفكار الصحية وإبعاد الناس عن المشاعر المسمومة ، و لكن ، "الزائد أخو الناقص" والكثير من الايجابية تجعل العقول لا ترى الواقع كما هو وتبعد التفكير عن الحقائق المرة، فماذا سنستفيد من كلام إيجابي والواقع سلبي ويحتاج منا الكثير من القرارات العقلانية والقليل من العيش بالوهم والخداع و الأكاذيب !!

أهدافنا تم تأجيلها الى اشعار آخر نظراً لعدم القدرة على تحقيقها على ارض الواقع، ونظراً لطول فترة الركود التي طال انتظارها، ولا بصيص أمل عن انفراج قريب، وهذه الأهداف هي مستقبلنا الذي يقودنا للعمل والإنتاج وهي البوصلة التي تبشرنا بغد أفضل، فالأطفال مثلا ينتظرون عطلة الصيف لتحقيق أهدافهم التي هي من حقهم في التجوال بالطبيعة والإستمتاع بها، لأننا نعلمهم أن الحياة لا تقتصر على الأكل و الشرب فقط !

سنعرض أهدافنا وأمالنا وطموحاتنا للبيع، وبأسعار باهظة الثمن، لاننا سندفع ضرائبها بخيبات الأمل والتوتر بعد أن وصلنا إلى درجة الإحباط والشكوك بأن القادم أفضل، ولسان حال كل مواطن اليوم: إلى متى هذا الشلل الشامل، ونحن على أبواب المجهول، وبدون كيف !

أهداف للبيع، فهل من يشتري ؟

في الشأن العام

ملك الشريدة
كاتبة أردنية

نظن أننا لوهلة سنخرج من أزمة الفايروس الذي ضرب العالم أجمع مع إرتفاع درجات الحرارة في هذه الأيام والتي وصلت إلى أربعين درجة مئوية، لتطل علينا منظمة الصحة العالمية بتقريرها بأن على العالم التعايش مع أزمة كورونا فايروس لمدة ستتخطى الثلاث سنوات لعدم التوصل إلى لقاح فعال في هذه الفترة. كارثة ستحل على العالم إذا كان هذا الأمر صحيحا ثلاث سنوات كفيلة بمحو نصف سكان الكوكب من مكانهم فنصفهم يعاني من أمراض مزمنة والنصف الآخر يعاني الفقر إذا لم يكن ثلثي سكان الكوكب تحت خط الفقر أصلا.

يرعبنا بيان منظمة الصحة العالمية لكن يجب أن أذكر هنا أمرا وهو كل ما وصل الحزب الجمهوري في أميركا للحكم تحل الحروب والكوارث على العالم أجمع والتاريخ خير شاهد ودليل على كلامي. وربطا بهذا الأمر يقول محلل أميركي لا يذكرني اسمه الآن يقول بأن العالم أجمع يتبنى نفس السياسات في موضوع كورونا فايروس وهذا يدل على جهود منسقة دوليا تخبر الحكومات ماذا تفعل وكيف تتحرك وكأن هناك شخص أو مجموعة سرية تحكم العالم أجمع يقضي بتقليل

أتنبأ بكارثة، والله أعلم

عدد السكان ونظام مالي موحد حيث تعتمد على إيجاد مشكلة فجائية ثم يتفاعل الناس معها بخوف شديد ثم يظهر الحل الذي يصاحبه السيطرة على العقول طبعا. قرأت كثيرا عن هذه الجماعة السرية وكيف تنشر أذرع اخطبوطها في العالم عبر سيطرتها على القوى الإقتصادية حيث ذكر في وثائق روكفلر 2010 والتي تم تغيير أسمها إلى روكفلر 2030 .

ولا أعلم سبب التغير دليل فهل هو على امتداد وجود الفايروس أم هو مجرد إسم المهم هذه المجموعة السرية تسيطر على العالم بخلق مشكلة وبرد فعل وأخيرا حل المشكلة وكل هذا يقع تحت أوامرهم والله أعلم.

وإن كان هذا صحيحا فالعالم على موعد مع كارثة إنسانية تقتضي فتنة عظمى للتخلص من إعداد السكان الكبيرة. لست بصدد مناقشة إنسانية هذه الجماعة التي يبدو أنهم لا يعرفون سوى المبدأ السادي لتنفيذ مخططاتهم ولكني اتنبأ بكارثة ستحل على كوكبنا في ظل الثلاث سنوات القادمة والله أعلم .
حمانا الله وإياكم يارب وفي النهاية أقول حمى الله الأردن ملكا وحكومة وشعبا.

بدون مجاملة

د. سمير محمد أيوب
كاتب أردني

سبحانَ مَنْ مَنح الياسمينَ شيئاً مِنْ عبَقها ، ومن أشاع في جبال السلط شيئا من خضرة عينيها ، ومنَحها الكثير من عنفوانِ الكرك وعكا . صديقةٌ تجاوزتِ الأربعين بأكثر مِنْ مئة شهر. زاهدةٌ غيرَ مُتَطلِّبَةٍ . يمامةٌ زرقاءٌ ، تُحسنُ رؤيةَ ما يَخفى لا ما ترغب به فقط . أفتقدها كلَّما شُبِّهَت لي نوافذٌ ، أو غُلِّقتْ دونيَ أبوابٌ ، وكلما ابتدأتُ مناوشةً في حربٍ . فهيَ مِعطفي وسَيفي وكِنانتي وجعبةُ الرصاص وضابط الرِّماية .

أم هارون...
"سوق نخاسة البائع فيه تابع"

لحفظِ ضالَّتنا فيما نؤمن به معاً ، إعتدنا بين الحين والآخر ، أن نطلبَ حقَّ اللجوء إلى طُهر البدايات ، في أكثر مِنْ غارٍ مُطلٍّ على فلسطين ،

مِنْ أمِّ قيسٍ في شمال الأردن إلى العقبة في أقصى الجنوب . نسري إليها ونَهْجرُ الكثيرَ من أنفسنا . ونغالبُ كبرياءَنا ، لنتجرَّأ على واقعنا ، ونصطادَ شمسَ المغيب ، أونشاغلَ قمرَ المُنتصف ، أونُعيدَ الحياةَ لبعضِ نجوم الظُّهر .

قَبلَ حوالي شهر ، مسَّني دنسُ مُسلسل "أمِّ هارونَ " بالكثير مِنَ الهَوان . إزدحمتُ بغضب حزين . فاتَّصَلْتُ بها واتفقنا. جَرْجَرْتُ خِذلانَيَ . وأسْريتُ عصراً إلى ربيع وادي شُعيب غربي عمان . إلتقينا في ظلال شجرة توتٍ ضخمة ، مُثقلةً بكبوش التوت . تُزيِّن الكَتِفَ الأيمنَ للشارع الهابط إلى الأغوار . إستَقْبَلَتني هاشَّةً باشَّةً ، وعيناها تسألُ بقلق : أراكَ مُثْقلاً بالهمِّ ، ما بالُكَ يا صديقي ، ما الجديد ؟

وأنا أتَّخذُ لَيَ مَقعداعلى صخرةٍ قُبالتَها ، أجبتها وظل ابتسامة تُزَنِّر وجهيَ : مع شمس كلِّ يومٍ بداياتٌ لأملٍ جديد . وفي عَتم كلِّ ليل ، حُزنٌ جديدٌ مُرهِق . ألأجَدُّ ، قلقٌ وحزنٌ وغضبٌ ، تسلَّل مؤخَّرا بلا رحمةٍ إلى قلبيَ وعقليَ ، أخافني وأفقدَني الكثيرَ من الطمأنينة .

سألَتْ وهي تُشعل لفافتها الأولى : في أيِّ سِياقٍ هوَ ؟

قلتُ وجَسَدي مُنحنٍ إلى الأمام باتجاهها : هالَني منذ أيام ، كغيريَ منْ شرفاء الأمة ، منظومةُ سكاكين تَستظلُّ العروبة ، تطعنُ الصدرَ الفلسطينيَّ بعلانية وقِحةٍ ، بعدَ أن كانت بالغدر تغرس سِرّاً في الظهر . أذهلني جديد تلك النِّصال المعتوهة : " فلسطين لليهود ، ولا حق للفلسطينيين فيها " . إجتاحني رُعبٌ أخلاقيٌّ ووطني من قادم سوق النِّخاسة . فقد تخطى البائعُ فيه والتابعُ والمستثمرُ مِنهم ، مرحلةَ العمالةِ المُمَوَّلة ، إلى النفخ في أبواقِ تُحاولُ بالسُّخرةِ إعادةَ كتابةِ التاريخ ، بطريقةٍ مُشوَّشةٍ تَخدُم أسيادهم . يتمادون في التَّنكر لقدس أقداس الأمَّة ، والتشويش على عذاباتِ الجبَّارين فيها ، يتواقحون في تشويه نضالهم ، بباطل الشتائم وفتاتِ الشُّبهات .

ولأنّي كغيريَ مِنَ المؤمنين بأنَّ العدو الصهيوأمريكي ، ما اعتاد الصيدَ إلاَّ وكل كِلابه معه ، ولأننا نقرأ الوطنَ في المُحصَّن منْ دم الشهادة ، الذي تسامى إلى ذُرى الوَجود ، لا ما سُفِح من دم في أسواق النخاسة ، ولا ما انحدرَ منه في مستنقعاتِ المصالح العدمية ، سنبقى مؤمنين بأنَّ حرَّاسَ

أرض الأنبياء أوفياء . ولنْ تهونَ على عربي حُرٍّ شريف .

وقد سقط القناعُ تلوَ القناع ، وانحسرَ الكثيرُ منَ الوهم المُتذاكي ، جئتُ أسألكِ بقليلٍ منَ السَّذاجة الحَذِرة : وقد صبأ أكثرُ مِنْ حَنْثَلةٍ عربي ، أينَ صواعقَ طيور الرَّعد ، أين عصا نبيُّ الله موسى ، لتلْتهم هذا الإفكَ ، وتردعَ المستثمرين المعتوهين فيه ؟!

وبوجعٍ مُحتار ، جئتُ بلا سذاجةٍ أسألُكِ ، عمَّن نلوم في هذا التشويش لبيع الوعي ، وبمَن نبدأ ؟ أنلوم العدوَّ الذي كتب الغُواءَ ولَحَّنهُ وبرمَجه ؟! أو نلومَ الرعاةَ الإقليميين ، والمُوجِّهين القُطْريين ،وضباطَ الإيقاعِ منهم ؟! أو نلوم المُتنكرين ، المُنقلبين ، المُنسلخين ، الصامتين والعاجزين ، فيما يُسمى ظُلماً بالسلطة الوطنية الفلسطينية ، وفصائلِ وفسائلِ منظمة التحرير ؟! أو نلوم مَنْ في قطيعِ اوسلو من أرامل وأيتام ولقطاء ، ممن يحاولون تغطية شمسَ وأقمارَ الثورة ، بغرابيل الكذب والتدليس والاستخفاف في حكاوى تأجير البنادق ، توطئةً لِمُصالحاتِهم للوهم وللغدر ، وتفيؤ ظلال المحتل ، إبتُعَدوا كثيرا يا سيدتي ، وما إقتربوا مِنْ شيء ؟!

كيف وصَلْنا إلى هُنا ؟! كيف سَقطْنا في امتحانات الجدل المُحتدم منذُ طُهر البدايات ، بين غُبار الخنادق وعِطرِ الفنادق وآهاتِ النضالَ الزّاني ؟!

تابَعْتُ أسئلتي وهي تنفث بتوتّرٍ ظاهر دخانَ سيجارتها الثانية : هلْ شاركَ العبث الرسمي الفلسطيني ، في التأسيس تعمُّدا لهذا العبث ، وتكثيره وإشاعته والاستثمار فيه . هل قصَّر المناضلون وشاركوا في الخديعة الكبرى ، أم أنَ التآمرَ وحده ، هو من داهمَهم وفرضَ توابعَه المباشرة وغير المباشرة عليهم ؟!

وهيَ تنهضُ ، أطفأت لفافتها الثانية بقدمها . واتجهت لى سيارتها، لإحضار عدَّةِ القهوة ، وقالت وهي تلتفِتُ إليَّ : نحن في اليوم الأخير من شعبان المبارك ، هات يدك لِنُعِدَّ لأنفسنا طاسةً من القهوة على نار الحطب . بعدَها ونحنُ نُطلُّ مِنْ هُنا ، على قبابِ القدس نتلمَّسُ معا أجوبةً لأسئلتك .

كلّ أعداد "اللويبدة" وكتبها... مجانا

jorday.net